[166] كلماتهم في ترجمته: هذا وقد بالغ القوم في مدح الدهلوي ووصفه كما هو شأنهم ودأبهم بالنسبة الى علمائهم عامة والى المتعصبين منهم على الشيعة خاصة -: 1 - قال أحمد الانصاري الشرواني: " سلطان اقليم المعاني، ومالك أزمة البيان وبديع الزمان الثاني، وهو مؤيد مذهب النعمان، مصنفاته لا تحصى، ومؤلفاته تجل عن تعداد الرمل والحصى... " (1). 2 - وقال محسن بن يحيى الترهتي: " بلغ من الكمال والشهرة بحيث ترى الناس في مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزائهم إليه، بل بانسلاكهم في سمط من ينتمي الى أصحابه... ومن سجاياه الفاضلة الجميلة التي لا يدانيه عامة أهل زمانه قوة عارضته، لم يناضل أحدا الا أصاب غرضه وأصمى رميته وأحرز خصله. ومن ذلك براعته في تحسين العبارة وتحبيرها... ومنها فراسته التي أقدره ا بها على تأويل الرؤيا... " (2). 3 - وقال عبد الحي بترجمته حيث عنونه: " سراج الهند، حجة ا، الشيخ عبد العزيز الدهلوي. الشيخ الامام العالم الكبير العلامة المحدث عبد العزيز بن ولي ا بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، سيد علماءنا في زمانه وابن سيدهم... وكان أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وسرعة فهمه. اشتغل بالدرس والافادة وله خمس عشرة سنة، فدرس وأفاد حتى صار في الهند

_____ (1) حديقة الافراح لازالة الاتراح: 166. (2) اليانع الجنى: 73. _____